تقديم

يعتبر موضوع الشخصية من الموضوعات الأساسية والهامة فى مجال علم النفس بفروعه المختلفة ، لما للشخصية من دور عبر مراحل الحياة المختلفة لدى الإنسان ، فتمثل الشخصية الكائن الاجتماعى لدى الإنسان والذى يتكيف من خلاله مع أفراد المجتمع الأخر .

ونظراً لأهمية موضوع الشخصية اتجه علماء النفس نحو قياس هذه الشخصية والتعرف على سماتها الإيجابية أو السلبية بهدف مساعدة الفرد على التكيف السوى مع مجتمعه الإنسانى من خلال برامج الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى فى المدارس أو الجامعات أو العيادات النفسية أو مكاتب الإرشاد النفسى والاجتماعى.

ويعتبر فهم الشخصية هو المفتاح الرئيسى للتعامل مع المشكلات النفسية للأطفال أو الشباب أو الراشدين ، وبالتالى تزداد الحاجة نحو إعداد المقاييس اللازمة لتسهيل فهم شخصية الإنسان والتعامل معها من قبل المختصين فى هذا المجال .

وإذا توقفنا عند هذا الحد فسوف تكون الفائدة المرجوة من موضوع الشخصية ومقاييسها محددة جداً لهؤلاء المتخصصين فى هذا المجال . وهذه مشكلة يعانى منها الإنسان العادى أو القارئ العادى عندما يحاول الاستفادة من نظريات علم النفس أو الشخصية ومقاييسها فإنه يجدها مفعمة بالمسطلحات والتعريفات التى يصعب فهمها أحياناً بالنسبة لدارسى علم النفس .

وهنا جاءت الحاجة الماسة إلى تقديم موضوع الشخصية وبعض مقاييسها بصورة مبسطة للقارئ العادى وبالطبع للمتخصص حتى تزداد الفائدة المرجوة فى هذا المجال مع الاحتفاظ بالمادة العلمية .

وجاء هذا الكتاب بفصوله المختلفة تلبية لهذه الحاجة التى عبر عنها كثير من الأفراد فى مناسبات مختلفة حول هذا الموضوع بالذات.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر نجد أن المكتبة العربية فى دول الخليج العربية عامة وفى البحرين خاصة تعانى نقصاً شديداً فى المقاييس النفسية بشكل عام وفى مقاييس الشخصية بشكل خاص ، مما يزيد من معاناة الباحثين والمهتمين بهذا المجال حيث يقومون باستخدام بعض المقاييس فى مجتمعات عربية أخرى قد تختلف فى بنيتها الثقافية مع المجتمع المحلى مما يترتب عليه الحصول على نتائج لا تعطى الصورة الحقيقية للبناء النفسى للفرد ، وهذا ما يؤكد على أهمية تقديم هذه المجموعة من مقاييس الشخصية للشباب والراشدين من الجنسين لقياس جوانب متعددة من شخصياتهم سواء جوانب السواء أو اللاسواء .

يحتوى هذا الكتاب على أربعة فصول :

الفصل الأول : ويتناول تعريف الشخصية والعوامل المؤثرة فيها والذى تم تقديمه بصورة تسهل على القارئ العادى فهم وتفسير جوانب الشخصية المختلفة .

ويتناول *الفصل الثانى* : مقياس انحراف الشخصية والذى يتناول بالقياس مجموعة من الأبعاد وهى : الأفكار العدوانية ، والاتجاه المشوه نحو الآخرين ، والعدوانية الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاعتماد الزائد على الآخرين ، والاعتمادية ، واتجاه الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة ، والتسلط ، وانحراف الشخصية .

ويتناول *الفصل الثالث* : مقياس الاتزان الانفعالى لقياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية وهما : الاتزان الانفعالى ، والعصبية والتوتر .

والفصل الرابع والأخير : تناول مقياس الانبساطية لقياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما : الانبساطية والانطوائية .

وقد اشتمل عرض المقاييس الثلاثة على دليل التعليمات ومحتوياته المختلفة من تعريف بالمقياس وأبعاده وتعريفاته النفسية ، بالإضافة إلى التفسير المتعلق بهذه الأبعاد بالإضافة إلى أسئلة المقياس وطريقة الإجابة عنها وتصحيحها وتفسيرها .

وقد روعى فى تقديم المقاييس السابقة عدة جوانب من أهمها : تبسيط أسلوب العرض ، وطريقة التصحيح ، والتفسير النفسى لأبعاد الشخصية ، وتقديم المصطلحات بصورة تسهل على القارئ العادى التعامل معها وفهمها .

ويمكن للشخص العادى استخدام هذه المقاييس وتصحيحها وتفسير نتائجها مسترشداً بما ورد فيها من تعليمات الاستخدام والتصحيح والتفسير .

وما أود أن أشير إليه فى هذا الصدد أن هناك اختلافاً كبيراً بين القياس الفيزيائى أو المادى والقياس النفسى ، فالأول يتميز بالثبات والاستقرار ، بينما يتميز القياس النفسى بالثبات النسبى والذى لا يخلو من بعض الأخطاء التى ترجع فى الأساس إلى عدة عوامل منها : الشخص نفسه ، حالته وقت إجراء الاختبار ، صدق أدائه فى الاختبار ، بالإضافة إلى مدى دقة الأداة وصدقها وثباتها .

(ومن هنا فالقياس النفسى نسبى وغير مطلق)

هذا والله ولى التوفيق ..

د. أحمد عبد اللطيف عبادة